

## نجوم السوشيال ميديا ظاهرة تكشف آثار الحرب اليمنية

من حيث عدد المتابعين والتفاعل بعد تجاوز الثلاثة ملايين متابع، شاب يمني اسمه "صدام العزي" اشتهر بتقديم محتوى خاص يكشف خدع السحر والخفة، وهو ما يعزز من فرضية ملل اليمنيين وكفرهم بالنخب السياسية والإعلامية التقليدية.

وفي هذا الجو اليمني المشحون بحالة الاستقطاب السياسية والتحريض الإعلامي عملت أحزاب وشخصيات سياسية بارزة وحتى دول إقليمية مهتمة بالملف اليمني على تجنيد بعض هذه الظواهر في الصراع الإعلامي المحتدم، الأمر الذي شجّع في المحصلة على تنمية هذه الظاهرة التي انقسم الباحثون اليمنيون حول أسبابها وخلفياتها الاجتماعية والثقافية وتأثيرها على جيل بات أقصى حلمه أن يكون حالة مشابهة لأحد هذه الوجوه التي يعتبرها البعض إحدى النتائج المتعددة لطبيعة غياب دور النخب وسطوة ما بات يعرف بالإعلام الجديد الذي لا تحده أي قوانين أو قيم أو قواعد مهنية أو أخلاقية.

ومن الآراء اللافتة حول "ظاهرة المومري" ما كتبه الباحث اليمني حسين الوادعي الذي اعتبر أن ظاهرة اليوتيوب المومري، التي عبر عنها في فيديواته، باعتبارها نموذجاً مجتمعاً لعيوب شخصية الرجل اليمني، التي يقول الوادعي إنها تميل بحسب تعبيره للتعامل المتشنج مع أبسط الأحداث، في ظل الأزمة الفكرية في فهم العالم وتفسيره، إلى جانب عدد من العيوب التي يتفاخر بها اليمني ويعتبرها جزءاً أصيلاً من هويته "وبرغب" في تقديمها للعالم كنموذج للنموذج اليمني "Typical Yemeni".

وفيما ظهر من قسوة في وصف "ظاهرة المومري"، كما يقدمها الوادعي، إلا أنها على الأرجح كما يقول باحثون آخرون أحد نتاجات عبثية الصراع اليمني والحرب وتداعياتها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، عوضاً عن كونها ظاهرة ترتبط في جوهرها بالمنظور الإعلامي الذي كرسه مواقع التواصل الاجتماعي عبر تحويلها في الكثير من الأحيان إلى "الأغبياء" إلى "مشاهير"، في العالم أجمع، بما في ذلك الدول المتحضرة.

علمياً، وهو الأمر الذي فطن إليه بعض الناشطين الغربيين مبكراً بعد انتشار مثل هذه الظواهر على مواقع التواصل الاجتماعي منذ بداياتها الأولى، ليلطفوا حملتهم الشهيرة "لا تجعلوا من الأغبياء مشاهير".

ولا يتوقف الفشل الذي تظهره يوماً بعد يوم مراكز الأبحاث والمؤسسات بما في ذلك الغربية منها عند العجز عن قراءة التحولات، بل تجاوز الأمر ذلك إلى أن معظم هذه المراكز والمنظمات النخبوية في العالم باتت تضع على قوائمها لأكثر المؤثرين في العالم، شخصيات غير معروفة في أوطانها، فضلاً عن امتلاكها لأي تأثير يذكر، كما تمنح الجوائز في العادة لأكثر الشخصيات احتقاراً في بلدانها، وهو إخفاق آخر تتحدث عنه الأوساط اليمنية الشعبية بعد بروز اسم أي ناشط يمني في إحدى تلك القوائم أو حصوله على جائزة.

وتعد ظاهرة نجوم مواقع التواصل الاجتماعي في اليمن أمراً لافتاً خلال السنوات الأخيرة، حيث تحول عدد من المغومرين عديمي الخلفية الثقافية والسياسية والإعلامية إلى نجوم يستقبلون اهتمام الملايين من اليمنيين على منصات فيسبوك ويوتيوب على وجه التحديد، ويخوضون في القضايا العامة والخاصة، إلى الحد الذي جعل بعضهم أرقاماً في المشهد الإعلامي تفوق في تأثيرها الشعبي قنوات ووسائل إعلام مموله.

ويمكن الإشارة في هذا السياق إلى أن المنصرد الأول لموقع يوتيوب في اليمن بحسب إحصاءات رسمية

لا يزال قادراً على إنتاج ظواهر اجتماعية جديدة لم تلتفت إليها عيون الصحافة ومراكز البحوث



صالح البيضانبي  
صحافي يمني

أعدت قصة اليوتيوب اليمني مصطفى المومري إلى الواجهة مجدداً قضية التحول العميق الذي أحدثته مواقع التواصل الاجتماعي حتى في مجتمع يعاني إلى حد كبير من الأمية وضعف بنية الاتصالات والإنترنت التي فاقمتها الحرب الدائرة منذ ست سنوات.

احتشد الآلاف في أحد أكبر ميادين صنعاء لتلبية لدعوة أطلقها المومري على الإنترنت لحضور حفلة عرسه، بعد أيام قليلة من إحياء الحوئين لاحتفال بمناسبة المولد النبوي وتباهيمهم بامتلاء "ميدان السبعين" في قلب المدينة بالمشاركين في الاحتفال.

داهمت عناصر حوثية مسلحة الحشد الذي كان يحمل المومري على الأعناق في الميدان حيث كان يحتفل بعرسه، وتم اقتياده إلى مكان مجهول، فيما واصل مئات من المحتفلين الاعتصام مطالبين بإطلاق سراحه، ليظل عليهم في مشهد دراماتيكي عبر بث مباشر على شاشة عملاقة في إحدى قاعات الأعراس التي تجمع فيها المحتفلون، ليعدّ لهم عن عدم قدرته على المشاركة وتاجيل حفل الزفاف إلى أجل غير مسمى.

وأحدثت قصة اليوتيوب اليمني الذي لم يكن معروفاً على النطاق الإعلامي أو النخبوي اليمني موجة من التساؤلات عن احتجاب "شباب" بسيط يتحدث بلغة شعبية دارجة ويتطرق لقضايا مختلفة بأسلوب سطحي ومباشر وأحياناً مبتذل وانعالمي لما يقارب المليون متابع على موقع يوتيوب، في الوقت الذي لا تحظى فيه حسابات سياسيين وإعلاميين يمينيين من المشاهير على مواقع "السوشيال ميديا" بأي تفاعل يذكر من هذا النوع، خاصة مع قدرته على حشد الآلاف من اليمنيين من دون أي تأثيرات سياسية أو مالية، في مشهد اعتبره ناشطون يمنيون إجحافاً للمعاينة الحوثية ولكافة الأحزاب اليمنية التي ظلت تتباهى بقدرتها المزعومة على الحشد الجماهيري.

وتكشف رمزية قصة المومري الذي تعد جزءاً بسيطاً من ظاهرة اجتاحت المشهد الإعلامي اليمني، عن الفشل الذريع الذي تبديه مراكز الأبحاث والدراسات واستطلاعات الرأي العام في قدرتها على رصد التحولات المتسارعة في زمن "مواقع التواصل الاجتماعي" التي صنعت واقعاً جديداً في دول العالم بما في ذلك في بلد منهدم بالحروب والصراعات السياسية والفقر مثل اليمن لا يزال قادراً على إنتاج ظواهر اجتماعية جديدة لم تلتفت إليها عيون الصحافة ومراكز البحوث.



صنم إيراني أسقطه العراقيون

## الصدر يقود محاولة يائسة لاستعادة نفوذه الإلكتروني

المحتجون العراقيون متشبثون بشعارهم: #نريد\_وطنا

حملات لصالحهم أو ضد خصومهم. ويذكر أنه عادة ما يكون التصعيد على مواقع التواصل الاجتماعي في العراق طائفيًا بامتياز.

وتقول معاونة عميد كلية الإعلام في جامعة بغداد إرادة الجبوري إن "غالبية مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من فئة الشباب والمراهقين الذين ولدوا بعد عام 2003 أو قبله، على سنوات قليلة". وتضيف الجبوري أن "السياسيين يساهمون في تاجيح هذه العواطف لخلق مشاعر سلبية مستغلين الجهل، هناك فكرة قائمة منذ عقود على خلق عدو دائم لإشغال المواطنين عن القضايا الأساسية مثل توفير الأمن والخدمات والحد من الفساد".

وفي الفترة الماضية خاض العراقيون حرباً إلكترونية واسعة ضد "أصنام إيران" في العراق التي كان انتقادها من المحرمات، بموازاة مغرود أن العراق حكمه مجموعة من الكصوص والمثبوعين منذ عام 2003، مؤكداً أنه لا يمكن إنقاذ العراق إلا برحيل عمائم إيران.

وبدا أن الخطاب الجريء يزعج الصدر وزمرته، ورد الصدر في حوار متلفز سابق قائلًا "إن المتظاهرين انرفوا عن الطريق الصحيح وكانوا بحاجة إلى جرة أن"، وهو ما اعتبره ناشطون اعترافاً منه بالمسؤولية عن أعمال العنف والقتل التي طالت المتظاهرين.

والصدر غير القادر على إلقاء كلمة من بضعة أسطر دون أخطاء، لا يظهر كمتحدث في التجمعات الشعبية ولا كمتصور في القنوات التلفزيونية إلا في ما ندر. ويشترط لدى حضوره في البرامج بأن يكون اللقاء مسجلاً لأنه "يجب بالكلام" على حد تعبيره.

ويقدم الصدر قم الإيرانية، وهو من الشخصيات التي يعتبرها العراقيون تجسيدا للوجود الإيراني في العراق. ويعتبر حساب الصدر على موقع تويتر مثالا صارخا على ذلك، فتغريداته الموهلة في التجارة بالدين والمقاومة حطمت صورته وحولته إلى مادة للتندر، إضافة إلى أن تغريداته لم تعد تنطلي على العراقيين الذين صدقوا المعتمين سابقا ولا يبدو أنهم مستعدون لتصديق خرافاتهم اليوم.

ويعتبر العراقيون مقتدى "ذبا إيرانيا"، فهو أداة تنفذ الأوامر ويقول أشخاص على معرفة بالصدر إنه "ذو عقلية بسيطة وفكر محدود، فالرجل لم يكمل تعليمه ولم يجتز المرحلة الابتدائية حتى، لا يستطيع التفوه بجملة مفهومة".

"مقولة نريد وطن نكران لأغلى وطن"، هذا ما يقوله زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر على لسان مقرب منه في وقت يتصاعد فيه التخوين الإلكتروني للناشطين العراقيين، لكن العراقيين متشبثون بشعارهم ويثبوتون عراقيتهم بالمشاركة في هاشتاغ #نريد\_وطنا.

بغداد - أثار دخول زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر على خط شعارات المحتجين العراقيين جدلا واسعا. ونشر الحساب المغرب من الصدر، صالح محمد العراقي، على تويتر تغريدة جاء فيها:

محافظة، أكثر من 120 مديرا عاما، ملبشيا مسلحة، سفراء وكلاء، عن أي إصلاح تحدث يا زعوط (تتارلوا) عن دوركم في إصلاح الناس وأصلحوا أنفسكم.

وتتصاعد على مواقع التواصل حملات تخوين إلكترونية بحق "التشربيين" وهو وصف يطلق على المحتجين العراقيين، من جيش الصدر الإلكتروني، معاضد بجيوش إلكترونية أخرى تتبع الميليشيات يبدو أنها اتفقت على "إسقاط" المتظاهرين أخلاقيا وإرعابهم.

وتنشط في هذا السياق عدة هاشتاغات مخونة. وتدور على مواقع التواصل في العراق حرب نفوذ، إذ تسعى الميليشيات الإلكترونية للأحزاب الدينية لاسترجاع نفوذها على مواقع التواصل الذي تراجع بشكل غير مسبوق لفائدة المحتجين وهو ما بات يهدد حكم المعتمين الذين لطالما استغلوا مواقع التواصل للترويج لخرافات "المقدسات" و"المقاومة".

وكان زعيم التيار الصدري أمر بتشكيل مجموعة من المدونين للعمل ضمن "المشروع الإصلاحي" عبر التدوين في مواقع التواصل الاجتماعي.

وتكشف عن المشروع في كتاب رسمي صادر عن المكتب الخاص للصدر، وبذلك يكون أول "جيش إلكتروني" يتم تربيته رسميا من شخصية سياسية أو دينية، على الرغم من حيث كثرتها، تنفي تلك الأطراف غالبا ارتباطها بالمدونين الذين يتولون قيادة

ويشير العراقي إلى استخدام هذا الشعار من قبل المتظاهرين لأكثر من سنة.

وصالح محمد العراقي، هو حساب لشخصية وهمية توصف بالمقرية جدا من الصدر، كما أن قادة التيار الصدري يؤكدون إشراف الصدر شخصيا على الحساب الناطق باسمه، فيما يقول متابعون للشأن العراقي إن الصدر اختار ابن أخيه أحمد ابن سيد مصطفى ليكتب له تغريدات تافهة تحت اسم صالح محمد العراقي، لأنه معجب بتعابير ابن أخيه الساذجة.

استخدم المحتجون في العراق على مدى عام شعار #نريد\_وطنا في عموم ساحات الاحتجاج وعلى مواقع التواصل الاجتماعي كدليل على أن البلد مسلوب من قبل الأحزاب ونظام المحاصصة.

وبحسب البنك الدولي، يشكل الشباب 60 في المئة من عدد سكان العراق البالغ 40 مليون نسمة. وتصل نسبة البطالة بينهم إلى 25 في المئة. ويعتبر الشباب العراقي أن ثورتهم هي فرصتهم الأخيرة لاسترجاع العراق من سارقيه الذين حولوه لـ"حظيرة خلفية" لإيران.

ورد العراقيون على تغريدة المقرب من الصدر بنشر هاشتاغ #نريد\_وطنا في تحد للصدر. وقال مغرد:

ردا على آخر تغريدة لصالح أثبتوا عراقيتكم بهاشتاغ #نريد\_وطنا. وقال حساب ترند الثورة:

ردا على آخر تغريدة لصالح أثبتوا عراقيتكم بهاشتاغ #نريد\_وطنا. وقال حساب ترند الثورة:

ردا على آخر تغريدة لصالح أثبتوا عراقيتكم بهاشتاغ #نريد\_وطنا. وقال حساب ترند الثورة:

ردا على آخر تغريدة لصالح أثبتوا عراقيتكم بهاشتاغ #نريد\_وطنا. وقال حساب ترند الثورة:

ردا على آخر تغريدة لصالح أثبتوا عراقيتكم بهاشتاغ #نريد\_وطنا. وقال حساب ترند الثورة:

ردا على آخر تغريدة لصالح أثبتوا عراقيتكم بهاشتاغ #نريد\_وطنا. وقال حساب ترند الثورة:

ردا على آخر تغريدة لصالح أثبتوا عراقيتكم بهاشتاغ #نريد\_وطنا. وقال حساب ترند الثورة:

ردا على آخر تغريدة لصالح أثبتوا عراقيتكم بهاشتاغ #نريد\_وطنا. وقال حساب ترند الثورة:

ردا على آخر تغريدة لصالح أثبتوا عراقيتكم بهاشتاغ #نريد\_وطنا. وقال حساب ترند الثورة:

ردا على آخر تغريدة لصالح أثبتوا عراقيتكم بهاشتاغ #نريد\_وطنا. وقال حساب ترند الثورة:

ردا على آخر تغريدة لصالح أثبتوا عراقيتكم بهاشتاغ #نريد\_وطنا. وقال حساب ترند الثورة:

Abdulkowaleet  
كم هو رائع أن تعود الطائرات لمطاراتها، وأن يعود الناس لأقربهم ومطاعمهم، أن يرتفع صخب الحفلات، وأن يضح الفرح في القلب والروح.. أن تعود من دون كمامة ومعقم، وأن تلقى باسم كورونا وكوفيد لغيايب التاريخ.. كم هو رائع أن نستعيد إنسانيتنا وحياتنا من هذا الكابوس اللئيم الذي جثم طويلا.

Azizalqanaei  
الضحك كما الحب، كلاهما حاجة والم.

تابعوا  
نادين نسيب نجيم  
nadine.nassib.njeim

Abdulmajeed6531  
حكمة اليوم: "لا تسال مجرب ولا تسال حكيم، خبص لحالك والله كريم".

ghathami  
سعيد جدا بالأخبار عن لقاءات سعودية عراقية، للعراق معنى خاص في وجداني ولم أزل بلدا عربيا بكرمنا مثل إكرام العراقيين لنا وعندي قصص كثيرة عن مواقف عظيمة من الشعب العراقي، شخصا كنت كثير التردد على العراق وتعطل ذلك لبعض الوقت لكن المحبة لم تعطل قط، العراق أرض السواد وسويداء القلب.

meshaluk  
من اعتاد على الهولة والانبطاح فإنه يفسر "النقل والركادة" على أنها قلق وتخوف، الطارئون يرون الناس باعين طابعهم!

أبرز تغريدات العرب  
allahim  
مهما كانت التشريعات منطوية ومتقدمه فإن تطبيقها ينصب على القاضي، لذا لابد من الاهتمام بتأهيل القضاة حتى يتواءموا مع التشريعات الجديدة. التشريعات ليست مجرد نصوص صماء وإنما هي فلسفة قانونية لابد أن يقتنع بها القاضي ويؤمن أولا بعبدا (سيادة القانون).

nada9sa  
كم السن المناسب للزواج؟ السؤال المفروض يكون: متى ستتزوج/ين؟ لأن الزواج يجب أن تحكمه ضوابط أهم من العمر منها الرغبة والكفاءة الفكرية والقدرة المالية والتكافؤ الفكري والعاطفي مع الشريك والذي يشكل في النهاية الحب الذي يتضمن الاحترام والتضحيات.